ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

المجلة التاريخية الجزائرية

ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664

المجلد:07، العدد:01 (2023)، ص690-708

جرائم منظمة الجيش السري في مدينة وهران إبان الثورة الجزائرية من خلال الجرائد السويسرية 1961 – 1962 جريدة لاسونتينال أنموذجا

The Crimes Of The Secret Army Organization In The City Of Oran during the Algerian Revolution through the Swiss Newspapers 1961- 1962 La Sentinelle A Model

أمينة شعبوني
جامعة البليدة 02 (الجزائر)
aminachabou8@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2023/02/27
تاريخ القبول:
2023/05/05

الكلمات المفتاحية:
- ✓ منظمة الجيش السري
- ✓ اتفاقيات ايفيان
- ✓ الإعلام السويسري
- ✓ جريدة لاسونتينال

الملخص:

شهدت مدينة وهران خلال السنتين الأخيرتين من عمر الثورة المباركة تصعيدا في أعمال العنف قامت بها منظمة الجيش السري التي ركزت عملياتها الإجرامية بالمدن الكبرى فكانت مدينة وهران في طليعة المدن التي ارتكبت بها مجازر على غرار الجزائر العاصمة، من خلال التفجيرات والعمليات الإرهابية التي تفاقمت بعد التوقيع على اتفاقيات ايفيان وراح ضحيتها مواطنين أبرياء، مما أدى الى تفاعل الإعلام الغربي بما يجري في الجزائر منه الإعلام السويسري، خاصة الصحافة المكتوبة التي اهتمت بالثورة الجزائرية وما يتعلق بها، على الرغم من تعددها واختلاف توجهاتها، ولقد ارتأيت اختيار جريدة "**لاسونتينال**" (La Sentinelle) السويسرية ومقالاتها الخاصة على مدينة وهران خلال سنتي 1961-1962 موضوعا لهذه الدراسة.

Article info

Received:
27/02/2023
Accepted:
05/05/2023

Key words:
- ✓ Secret Army Organization
- ✓ Evian Conventions
- ✓ Swiss Media
- ✓ La sentinelle Newspaper

Abstract:

During the last two years of the blessed revolution, the city of Oran witnessed an escalation in violence by the Secret Army organization, which concentrated its criminal operations in major cities. ", through explosions and terrorist operations that were exacerbated after the signing of the Evian Conventions and in which innocent citizens were killed, This has led to the Western media's interaction with the Swiss media in Algeria. in particular the written press concerned with the Algerian revolution and related matters, despite its diversity and divergence of orientations, I have decided to choose the newspaper (La Sentinelle) of Switzerland and its articles on the city of Oran during 1961-1962 as the subject of this study.

مقدمة

حققت الثورة الجزائرية في أخير مرحلة من عمرها نصرا عسكريا سياسيا ودبلوماسيا ما جعل الرئيس الفرنسي "**ديغول**" يخضع للأمر الواقع، بقبوله الدخول في المفاوضات وبحث شروط وقف إطلاق النار مما نتج عنه غضب وسط بعض الجنرالات الفرنسيين بالجزائر والأقدام السوداء، إذ أصبحوا مناوئين لقرارات الجنرال ديغول وأشد المدافعين عن فكرة الجزائر فرنسية، فقرروا عرقلة مسار المفاوضات والوقوف ضد التطور الحتمي للقضية الجزائرية عن طريق العنف ببث الرعب والإرهاب وذلك بتشكيل تنظيم إرهابي جديد في شهر فيفري **1961** حمل اسم "**منظمة الجيش السري(L'OAS)**" وخرجت هذه المنظمة من سريتها وترجمت سخطها بتحركات علنية وعمليات إجرامية خلال سنتي **1962 – 1961** بالمدن الكبرى الجزائرية وكانت مدينة وهران عرضة لعملياتها التي ارتكبت ضد مواطنين عزل من تقتيل جماعي و عشوائي فأصبحت وهران تحت واطئة الإرهاب اليومي هذا الوضع تداولته مختلف وسائل الإعلام الدولية ومنها السويسرية خاصة الصحافة المكتوبة التي كانت تتابع أخبار الجزائر بما أن سويسرا كانت تتوسط المفاوضات بين الطرف الفرنسي والجزائري ولقد تقيدت في موضوع دراستي على ما كتبته جريدة لاسونتينال **(La Sentinelle)** السويسرية خلال فترة زمنية محددة تخص سنتي **1961** و **1962** وعلى أبرز الأحداث التي شهدتها مدينة وهران كالعمليات الإجرامية التي قامت منظمة الجيش السري ورد فعل السلطات الفرنسية والجزائرية الشعبية والرسمية عليها، والإشكالية الرئيسية المطروحة في هذه الدراسة: **إلى أي مدى استطاع الإعلام السويسري عامة وجريدة "لاسونتنال خاصة اطلاع الرأي العام العالمي عن العمليات الإرهابية التي ارتكبتها منظمة الجيش السري في مدينة وهران ونقل الحقائق بكل موضوعية؟ وكيف تعاملت الجريدة مع معطيات الأحداث؟** أما الهدف من هذه الدراسة هو توضيح اهتمام الصحافة المكتوبة السويسرية بالثورة الجزائرية وما يجرى من أحداث في الجزائر ودورها في تعبئة الرأي العام الدولي لصالح القضية الجزائرية، وكشف معاناة الشعب الجزائري وسكان مدينة وهران من التقتيل اليومي العشوائي من قبل منظمة الجيش السري ،أما المنهج الذي سرت عليه في الكتابة فانه يجمع بين الوصفي والتحليلي، لكي أتمكن من عرض محتويات الجريدة بتحليلها ومناقشتها وإعادة صيغتها وتركيبها خاصة المقالات الخاصة بمدينة وهران وما تعرضت له من أعمال الإجرامية التي تبنتها منظمة الجيش السري .

1. التعريف بالجريدة

كان للثورة الجزائرية صدى دولي مما جعلها تحصل على متابعة إعلامية كبيرة وتتصدر عناوين الجرائد العالمية التي تتحدث عن انجازاتها وأحداثها، ولقد أولت الصحافة السويسرية اهتماما بالقضية الجزائرية من خلال ما كانت تنشره على صفحاتها من أخبار ومقالات برغم من تنوعها واختلاف توجهاتها مثل جريدة "**لاتربين دو جنيف**" (La Tribune De Genéve) و"**لاكزات دو لوزان**" (La Gazzette De Lausanne) فسويسرا لديها 483 جريدة منها 162 مصنفة ضمن الجرائد السياسية المحايدة، و89 مصنفة

كجرائد حرة ديمقراطية و76 كاثوليكية مسحية اجتماعية و32 برجوازية واشتراكية وأربعة جرائد مستقلة وثلاثة شيوعية بإضافة إلى1000 مجلة يتم نسخها (Carron, 2010, p. 247)

وتعد جريدة "**لاسونتينال**" (La Sentinelle)، السويسرية من أهم المصادر التي رصدت وقائع الثورة الجزائرية وأولت اهتماما كبيرا بما يجري في الجزائر من أحداث وخصصت حيزا لها على صفحاتها الأولى، وهي جريدة يومية اشتراكية تأسست من قبل تنظيم عمالي من مقاطعة نيوشاتل بتاريخ 4 جانفي 1890 أصبحت لسان حال الحزب الاشتراكي سنة 1896 لم تعرف الجريدة الاستمرار في الصدور إذ توقفت عدة مرات، في سنة 1912 أصبحت رسميا يومية اشتراكية بمدينة "**لاش جو فوند**" (La Chaux de la Fonds)التابعة لكانتون نيوشاتل طبعت الجريدة بمقر الجمعية، استفادت من مساندة الاشتراكيين من كانتون نيوشاتل (Neuchatel) وجورا (Jura) نشرت الجريدة مقالات لشخصيات بارزة أمثال "**شارل نين**" (Charles Naine) و"**أرنست بول كرابر**" (Ernest Paul Craber) بفضل كتابهم حققت الجريدة نجاح ولكن أثناء الحرب العالمية الثانية 1939-1945 فرضت على الجريدة الرقابة ردا على مقالتها المعادية لألمانيا، لم يدم نجاح الجريدة طويلا إذ عرفت بعض المشاكل أدى بها سنة 1965 إلى الاندماج مع جريدة "**البيبل**" (Le Peuple) من مقاطعة "**فو**" (Vaud) ومقاطعة جنيف (Genéve) وصدرت تحت تسمية "**بيبل سونتينال**" (Le Peuple- La Sentinelle) واجهت الجريدة صعوبات مالية مما أدى إلى توقفها بصدور أخير عدد لها يوم 1 ماي 1971. (Perrenoud, p. 1)

2. هيئة تحرير الجريدة

يعد القائمون على إصدار جريدة "**لاسونتينال**" ونشرها والكتابة فيها من السياسيين والمثقفين السويسريين المتمرسين، من خلال مزاولتي عملهم في المناصب الحكومية العليا وعضويتهم في المجالس الحكومية، وكذلك مثقفين وخرجي الجامعات الأوروبية والمنخرطين في الحزب الاشتراكي السويسري المعروف بمساندته للطبقة العاملة والداعي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية لقد بذل هؤلاء مجهود جبار لضمان استمرارية هذه الجريدة في الصدور، ومن أبرز هذه الأقلام التي ظلت مسؤولة عن هذه الجريدة، وتشارك في افتتاحيتها هم:

1.2. شارل نين (Charlés Naine)

ولد بتاريخ 26 جوان 1874 بمدينة "**تودس**" (Nods) درس الميكانيك والساعات في مدرسة متخصصة بـ "**شودو فو**" (Chaux de fonds) اشتغل كعامل الساعات، أكمل دراسته في الحقوق حيث تحصل على شهادة ليسانس بنيوشاتل سنة 1896 سافر للدراسة في كل برلين وباريس وإيطاليا، اشتغل كمحامي خلال (1901 – 1910) عمل محرر ومدير جريدة لاسونتنال الاشتراكية أصبح المنشط الرئيسي لمنظمات العمالية "**بنيوشاتل**"، سنة 1902 أدين وطرد من الجيش لرفضه الخدمة، نداءه سلمي لعب دورا بارزا في إضراب البنائين في مدينة "**لاشودوفو**" سنة 1904 تقلد عدة مناصب حكومية منها عضو في المجلس الأعلى لنيوشاتل (1905-1910) وفي سنة 1911 تحصل على عضوية المجلس الوطني، وبهذا كان أول

اشتراكي يحصل على العضوية داخل هذا المجلس بقي فيه حتى وفاته، كما نصب رئيس للمكتب الاجتماعي لمجلس الشعب انتخب لعضوية مجلس فودوا الكبير (1917–1925) وأشرف على إدارة صحيفة "**لودروا دو ببل**" (Le Droit du Peuple) بهذا يكون "**شارل نين**" قد لعب دورا كبيرا في صفوف الاشتراكيين توفي يوم 29 ديسمبر 1926 (Perrenoud, p. 1).

2.2. ارنست بول كرابر (Ernest Paul Graber)

ولد يوم 30–5–1875 بترافر (Travers) مناضل وناشط اشتراكي عرف بشخصيته القوية درس بنيوشاتل اشتغل كمدرس مدة تسعة سنوات قام بالدعاية للصليب الأزرق لعب دورا في تطوير سويسرا الناطقة بالفرنسية عمل كمحرر بجريدة "**لاسونتينال**" اليومية سنة 1905 وكان أحد المشاركين في تأسيسها، أصبح رئيس مجموعة الاشتراكيين، سجن بسبب مقالاته أطلق سراحه سنة 1917 بعد قيام مظاهرات أصبح عضوا في جمعية ضد الفاشية، نشر كتابه سنة 1934 توفي بلوزان سنة 1956 (Perrenoud, p. 1).

3.2. ريني ميلون (Réne Meylan)

ولد بتاريخ 30–12–1929 بنيوشاتل درس الحقوق بجامعة نيوشاتل عمل كمحامي من (1956–1970) ثم أصبح مديرا على جريدة "**لو ببل لاسونتال**" (Le Peuple – la sentinelle) 1963–1970 وكذلك عضوا في الحزب الاشتراكي السويسري وعضو في المجلس الأعلى لمدينة نيوشاتل وعضو استشاري في المجلس الحكومي بين الباترونا والعمال وأخذ عضوية في العديد من الجمعيات في الفدرالية توفي بنيوشاتل سنة 2000. (Jennin–jaquet, p. 1)

4.2. جول هومبرغ دروز (Jules Humbert – Droz)

سياسي سويسري ولد بتاريخ 23–6–1891 "**بلا شو دو فو**" (La Chaux de –Fonds) درس علم اللاهوت بنيوشاتل وباريس وبرلين، ثم أصبح قس بلندن وعند عودته إلى سويسرا اشتغل كمحرر بجريدة لاسونتينال (1916– 1919)، سجن عدة مرات على أرائه ومشاركته في الإضراب العام في سنة 1919، أسس مجلة "**فار**"(phare)، لعب دور مهم في تأسيس الحزب الشيوعي السويسري، قام بعدة مهمات في فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال عند عودته إلى سويسرا سنة 1931 أخذ مسؤولية الحزب الشيوعي، ولكن الحزب ضيع عهدتين أبعد عن إدارة الحزب، وفي سنة 1943 انضم إلى الحزب الاشتراكي، توفي بسويسرا سنة1971 (Studer, p. 1).

5.2. ايدمونت بريفات(Edmond Privat)

سياسي سويسري ولد سنة 1889 عرف بالنزاهة والإخلاص درس في جامعة السوريون بباريس وجامعة كامبريدج، وفي حنيف تحصل على دكتوراه سنة 1918، عمل كمحرر في جريدة "لاسونتينال"، حاول محاربة بعض الظواهر ونادى إلى ضرورة إدخال التأمين الصحي الإلزامي في الكانتون، توفي سنة 1962 . (Inderwildi, p. 1)

كما كان لـ "**أوتو دو ترد**" (Otto de dared)، و"**لتر بيولي**" (Walter Biolley) دور في الجريدة أيضا والقائمة طويلة ماهي إلا عينة ونماذج من الأقلام المخلصة والشخصيات الفاعلة في الجريدة، لقد لعبت تلك الشخصيات دورا بارز لبقاء الجريدة مستمرة في الصدور وأخذها مكانة محترمة بين الجرائد الأوروبية.

3. مضمون الجريدة

جريدة "**لاسونتينال**" (La Sentinelle) جريدة يومية سويسرية ذات توجه اشتراكي مساند للطبقة العاملة تحرص على تحقيق العدالة الاجتماعية والرافض لاستعمار والمساند للقضايا التحررية، ولقد تطرقت الجريدة في صفحاتها لمواضيع متنوعة سياسية خاصة بالشأن الداخلي لسويسرا وكذلك الأوروبي والعالمي، وأخذت تلك المقالات حيزا كبيرا من الجريدة خاصة قضايا الساعة مثل الثورة الجزائرية وتطوراتها، كما اهتمت الجريدة بالجانب الثقافي والفكري ومتابعة اخبار مشاهير الفن والسينما ولقاءات صحفية معهم، وكانت الرياضة أيضا من اهتمامات الجريدة السويسرية بمتابعة أخبار الرياضة السويسرية والعالمية، كما خصصت الجريدة ركن في الجريدة لرصد رأي القراء فيما يخص القضايا المهمة، كما نجد صفحات اشهارية وإعلانات متنوعة تتخلل الجريدة. أما بالنسبة لمصدر أنباء الجريدة الخاصة بالثورة الجزائرية فكان المحررون يستقونها من وكالة الأنباء الفرنسية الدولية التي تعرف بفرانس برس (AFP)، كما كانت تلتقط بعض الأخبار من الإذاعات الخارجية وتنقل بعض المقالات أو تصريحات لشخصيات مهمة من بعض الجرائد الفرنسية خاصة التي تتحدث عن الثورة وتساندها، وكان بعض المحررون في الجريدة لا يكتبون أسماءهم ولكن طريقة كتابتهم وأسلوبهم جعلهم معروفين لدى قراءهم.

1.3. أهم ما تناولته الجريدة من المواضيع عن الثورة الجزائرية 1961 – 1962

اهتمت الجرائد السويسرية بما يجري في الجزائر من تطورات سياسة وعسكرية وأمنية منذ اندلاع الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي إلى الاستقلال، وكانت جريدة "**لاسونتينال**" من بين المهتمين والمساندين للثورة في الجزائر ومن أشد المنتقدين للسياسة الفرنسية بها، وكانت كل أعدادها تتصدرها أخبار الثورة الجزائرية ومنشورة في الصفحات الرئيسية، مع نقل تصريحات مناضلي جبهة التحرير الوطني وأعضاء الحكومة المؤقتة، وكثفت الجريدة من نقل أخبار الثورة الجزائرية عند بداية المفاوضات بين الطرفين الجزائري والفرنسي، وتطرقت إلى العمليات الإرهابية التي قامت بها منظمة الجيش السري (OAS) لتوقيف مسار المفاوضات، وهذا موضوع دراستنا الخاصة بنشاطها الإجرامي بمدينة وهران خلال سنتي 1962-1961 سوف نتطرق لذلك بتصفح أعداد الجريدة وتحليلها تحليل تاريخي مع التركيز على أبرز الأحداث.

1.1.3. جرائم منظمة الجيش السري بمدينة وهران 1961 – 1962

منظمة الجيش السري هي عبارة عن تنظيم إرهابي تشكل في فيفري 1961 بإسبانيا من قبل العسكريين المعارضين لسياسة ديغول والأقلية الأوروبية، وهم من دعاة الجزائر فرنسية، قام التنظيم بإنشاء في كل ناحية تنظيمات تتفرع إلى قطاعات وبدورها إلى فروع بها قيادات عامة، فكانت مدينة وهران تحت مسؤولية الجنرال

"**جوهو**" (Jouhaud)، وبما أن مدينة وهران كانت قريبة جغرافيا من إسبانيا كقاعدة الخلفية للمنظمة، وكذلك بها عدد كبير من الأوروبيين خاصة الإسبان الفرنسيين (مقنوش، جوان 2004، ص 6)، فقد شهدت العديد من العمليات الإرهابية من تنفيذ منظمة الجيش السري ما بين سنتي 1961- 1962، وقد رصدتها جريدة "**لاسونتينال**" كما يلي:

كتبت الجريدة في عددها الصادر يوم الجمعة 3 مارس 1961 في الصفحة الأولى والرئيسية مقال عنوانه: "**بوهران الأقلية الأوروبية أساءت معاملة المسلمين (الجزائريين)**" (**A Oran Les Ultras Européens malmènent les musulmans**)، وتطرق محتوى المقال إلى المواجهات والصدمات التي حدثت بين المستوطنين والجزائريين، بحيث أن بمقبرة وهران أين جرت مراسيم دفن أوروبي أحد ضحايا الذي أحرق بداخل سياراته يوم الثلاثاء الماضي من قبل المسلمين، وعند خروج الأوروبيين من المقبرة بدأوا يرددون عبارة الجزائر فرنسية والنشيد الوطني الفرنسي، وأصبح المسلمين متابعين من طرف الأوروبيين بحيث وجدت دراجة نارية محروقة وسائقي السيارات المسلمين فرو تاركين سياراتهم، وفي نفس الوقت خروج الأوروبيين في مظاهرات حاولت قوات الأمن التحكم في الوضع إلا أن المتظاهرين توجهوا إلى معلم الموتى بالمدينة أما مصالح الأمن كانت منشغلة في مخرج المقبرة تحاول حفظ الأمن أمام الجمع الغفير الذين حضروا تشيع الجنازة، أما المتظاهرين فقد توجهوا نحو شرق المدينة وصولا إلى ساحة السلاح وفي طريقهم قاموا بإحراق شاحنة (journal Socialiste, 1961, p. 1).

وفي نفس العدد تطرقت الجريدة إلى خبر ثاني وقع بمدينة وهران، ولكنه كتب في حيز صغير عن عملية اعتداء لجمع كبير من الأوروبيين بالضرب المبرح لمسلم (جزائري) كان على متن دراجته مار بالطريق تم توقيفه وضربه ومما جعل مسلم آخر يترك سيارته ويفر، وكانت حصيلة الاعتداءات 15 جريح في صفوف المسلمين بمدينة وهران (journal Socialiste, 1961, p. 15) .

لقد تناولت الجريدة خبر الهجومات بالقنابل البلاستيكية التي تبنتها منظمة الجيش السري في الجزائر وفي شوارع وهران والمناطق المجاورة لها، بحيث كتبت في عددها الصادر يوم الإثنين 10 أفريل 1961 في حيز صغير عنوانين الأول "**في الجزائر العديد من الهجومات**" **(En Algerie Nombreux Attentats)** بحيث تطرقت إلى الهجومات الثلاثة بالقنابل البلاستكية التي تعرضت لها مدينة عنابة يوم السبت في المساء على الساعة 23، بحيث الهجوم الأول كان بالقرب من مخبزة ملك لمسلم، وبعد ثواني انفجرت القنبلة الثانية بالقرب من مقهى، أما الانفجار الثالث تم بنسف سيارة ملك لأوروبي أستاذ بالثانوية وسكريتار في حركة الليبراليين، وخلفت هذه العمليات خسائر مادية، أما الخبر الثاني دائما مصدره وكالة الأنباء الفرنسية الخاصة بمدينة وهران وضواحيها (A Oran et dans la région)، تعرضت وهران والمناطق المجاورة لها إلى هجوم في حدود الساعة 20 (بتوقيت سويسرا)، حيث تم رمي قنبلة في قاعة الحفلات بمستغانم خلفت سبعة جرحى في صفوف المدعوين في حفل زفاف أوروبي، وبعد قليل في حدود الساعة 23 و45 دقيقة (بتوقيت

سويسرا) انفجرت قنبلة بلاستكية بالقرب من مدخل مطعم صاحبه معروف بآرائه الليبرالية، وخلف الانفجار خسائر مادية مهمة دون تسجيل ضحايا، كما تم تسجيل بمدينة وهران انفجاران جديدان خلف وراءهما قتيل وجريح، وفي ليلة السبت اغتيل مسلم بطعنة خنجر من قبل إرهابيين استطاعوا الفرار، وفي يوم الأحد صباحا أصيب عسكري بجروح بليغة من قبل إرهابي الذي تمكن من الفرار (Quotidien Socialiste, 1961, p. 6)

يعتبر تاريخ 13ماي عند الأقلية الأوروبية حدث مهم مرتبط بقدوم ديغول على رأس الجمهورية الخامسة سنة 1958، لكن بحلول سنة 1961 تغيرت المعطيات، في ظل تسارع أحداث وتطور القضية الجزائرية، لهذا رصدت جريدة لاسونتينال في عددها الصادر يوم السبت 13 ماي 1961 خبرا في صفحتها الرئيسية بعنوان "**الحوادث تضاعفت في الجزائر إنذار خطير للأقلية**"، وجاء الخبر متبوعا بإعلان نشرته الاتحادية العامة للحكومة الفرنسية بالجزائر على أن الحوادث سوف تتضاعف على المستوى الوطني، والملاحظ أن بعض المظاهرات كانت مصحوبة بالعنف، لهذا السلطات العامة والجنرال بالجزائر حريصون على الحفاظ على السكان خاصة بالمدن الكبرى ضد التصرفات اللامسؤولة لهذا اتخذت كل التدابير، ولقد أعطيت لمصالح الأمن والشرطة والدركيين تعليمات من أجل ضمان الأمن. والعنوان الثاني الوضع بوهران (**La Situation A Oran**) أن الوضع في وهران هادئ بعد ابلاغ بحالة التأهب من خلال الراديو، هذا الخبر تسبب في حالة قلق والمتوقع قيام مظاهرات بمناسبة 13 ماي بوهران الأحد الساعة ليس هناك مناشير وزعت المهم أن وهران بقي بها الوضع الأمني على ما هو عليه لم يتم تزويدها بإمدادات على غرار الجزائر العاصمة بالرغم من التهديدات التي يقومون بها الأقلية الأوروبية ضد المسلمين ويتوعدونهم بأن يجعلون مدينة وهران بودابست الجزائر (Quotidien Socialiste, 1961, p 1).

استمرت سلسلة الهجومات على الممتلكات الشعبية والحكومية في مدينة وهران من قبل منظمة الجيش السري بحيث نشرت الجريدة خبر في ركن صغير من الصفحة الرئيسية يوم السبت 20 ماي 1961 تحت عنوان "**مقر ممثل القنصلية السويسرية يتعرض للنهب بوهران**" (**A Oran le siège de représentant consulaire suisse saccagé**) مساء يوم الجمعة على الساعة 23 قام متظاهرين باقتحام مكاتب ممثل القنصلية السويسرية بوهران، حيث قاموا برمي الملفات في الشارع وإضرام النار فيها، ممثل القنصلية السيد "**جرهيج**" (Gehrig)، لحسن حظه كان غائب وهو غير مقيم فيها (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1) .

يوم 7 جويلية 1961 نشرت الجريدة خبر بعنوان "**هجومات بالبلاستيك في الجزائر**" (**Attentats au plastic en Algerie**) ومصدر خبر الجريدة وكالة الأنباء الفرنسية ووكالة رويتر يقول الخبر وقعت سبعة انفجارات بالبلاستيك مساء يوم الخميس على الساعة 21 و 24 في ضواحي الجزائر، والانفجار كان بالقرب من مقر سكن أمام مسجد وأخرى تم تفجيرها في محل ملك لمسلم في وسط مدينة الجزائر العاصمة والحصيلة جريحان مسلم وأوروبي بجروح خفيفة، وكانت الانفجارات من تنفيذ الإرهابيين الأوروبيين ومن جهة أخرى

هناك ثلاثة انفجارات بالبلاستيك تم تسجيلها بوهران بعد وقف إطلاق النار وقد خلفت خسائر مادية (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1) .

كما تحدثت جريدة "**لاسونتينال**" على إضراب المسلمين يوم 5 سبتمبر 1961 بعنوان "**حركة الإضراب بوهران**" (**Mouvement de Grève a Oran**)، لقد سجلت معارضة ضد الحوادث التي وقعت في الأيام الأخيرة من الأسبوع الماضي وحركة الإضراب العام التي انطلقت في أحياء المسلمين بوهران من قبل عمال الرصيف في مصلحة التنظيف والمسمكة، وفي الأحياء الأوروبية كان الوضع عادي وتوقف النقل كان جزئي، بحيث الحافلات كانت الخدمات بنسبة 30 %، وفي الإدارات الموظفين المسلمين التحقوا بأماكن عملهم وفي الوقت المحدد، ولكن لا ضمان لخدماتهم، لم تسجل المدينة أية حادثة (Quotidien Socialiste, 1961, p. 4) .

أهم ما يميز الأحداث التي شهدتها مدينة وهران خلال سنة 1961 حسب ما نقلته جريدة لاسونتينال نلاحظ أن منظمة الجيش السري بدأت عملياتها الإجرامية بمدينة وهران بالتفجيرات واستخدام القنابل البلاستكية استهدفت الأفراد والجماعات من الجزائريين والأوروبيين المعارضين لها، وكذلك كانت المظاهرات كوسيلة للاعتداء على الجزائريين وعلى الممتلكات، بينما شهدت سنة 1962 تصعيدا في عمليتها وأهدافها تزامنا مع التطورات التي شهدتها الجزائر والتي لا تخدم مصالحها لذا تحركت بسرعة واستخدمت كل وسائلها الإرهابية لتوقف استقلال الجزائر، وجريدة لاسونتينال رصدت أهم أعمالها الإجرامية التي قامت بها بمدينة وهران والجزائر العاصمة سنة 1962 أثناء المفاوضات وبعد وقف اطلاق النار حيث واصلت عملياتها.

كتبت الجريدة في عددها الصادر يوم الجمعة 5 جانفي 1962خبر في الصفحة الرئيسية عنوانه "**الجنرال السابق سلان يعلن التعبئة العامة**" **En Algerie ; L'ex-géneral Salan décréte la mobilisation générale**) حيث كتب هذا العنوان في أعلى الصفحة وبالخط الغليظ وتناول أوضاع شوارع الجزائر العاصمة مثل "**ايسلي**" (D'Isly) بانتشار الكتابات الحائطية باللغة العربية والفرنسية تعلن أمر من "**رؤول سلان**" للقيام بالتعبئة العامة، إضافة إلى الملصقات التي قاموا بوضعها في منتصف الليل قد تم تمزيق البعض منها من طرف بعض المعارضين، وفي صباح يوم الخميس كانت الملصقات منشورة دليل على تواطئ السلطة مع المتمردين حسب محرر الخبر، والغرض من التعبئة العامة من أجل معارضة ترك الجزائر والتمسك بالوحدة الوطنية، وهذه الملصقات قد ظهرت قبل ثمانية أيام في بعض بلديات متيجة القريبة من العاصمة، وجمع الخبر عنوان ثانوي عن وهران بعنوان "**عمارة محاصرة بوهران**" (**Un immeuble assiégé a Oran**) قامت القوات العسكرية يوم الخميس بعد الظهر بمحاصرة عمارة تقع بوسط مدينة وهران بحي سوركس (Surex) مدة ساعتين لإخراج (الإرهابيين المسلمين) الذين لجأوا إليها بعدما قاموا بجرح عسكري من فرقة الزواوف فقام العسكريين بإطلاق النار وأسفرت العملية عن مقتل مسلم وإلقاء القبض على

20 المشتبه فيهم، وإصابة عسكري أثناء الاشتباكات وجرح مدني بجروح خفيفة (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1).

كما تطرقت الجريدة يوم الإثنين 19 مارس 1962 في الصفحة الرئيسية إلى موضوع وقف إطلاق النار ثم إلى المناضل "**أحمد بن بلة**" الذي أطلق سراحه بعد سبعة سنوات من الحرب، وبجوار الخبرين وفي حيز ضيق تحدثت الجريدة عن وهران بعنوان " **محكمة عسكرية بالجزائر ووهران (Une Cour a Alger et a Oran)** حسب الجريدة الرسمية وزارة العدل قررت إنشاء بشكل مؤقت محكمة عسكرية بكل من الجزائر ووهران (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1).

بدأت منظمة الجيش السري توسع في عملياتها وهجوماتها بعد وقف إطلاق النار بحيث صدر في عدد للجريدة يوم الجمعة 23 مارس 1962 عنوان رئيسي "**يوم درامي بالجزائر**" ثم يليه عنوان ثانوي "**هجوم عام لمنظمة الجيش السري بالجزائر**"، أما العنوان الثالث الذي يخص مدينة وهران "**وهران يوم مأساوي جديد**" تطرق محتوى الخبر إلى أن وهران شهدت عدة عمليات متفرقة ومتنوعة من تنفيذ منظمة الجيش السري تعود العمليات ليوم الأربعاء أين تم تبادل إطلاق النار بين أعضاء المنظمة والعسكريين وسمعت دوي الطلقات في المدينة، ثم قامت قوات الدرك إطلاق النار على المسلمين أما يوم الخميس فكانت المعركة عنيفة بين كوموندوس منظمة الجيش السري وقوات الأمن دامت ساعتين حيث رجال المنظمة قاموا برمي القنابل باتجاه الجمع الغفير للمسلمين في فترة الغداء المتواجدين بأحياء الشعبية "**جوشي**" (Juché) بالقرب من جبل بسانت كروز مخرج غرب وهران وبعد نصف ساعة من ذلك بدأت الانفجارات لقنابل كانت موضوعة بإحكام في الأرض وخلف ذلك عدد كبير من القتلى والجرحة من المسلمين (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1) .

نقلت الجريدة خبر أن منظمة الجيش السري قامت يوم السبت 24 مارس1962 بسرقة ملياري من وهران وجاء الخبر تحت عنوان (**2 milliards volés à Oran**) قام يوم الجمعة بعد الظهر في حدود الساعة 15و40 دقيقة كومندوس ينتمي إلى منظمة الجيش السري مشكل تقريبا من 15 رجل مسلحين وحاملين لأكياس فارغة باقتحام البنك الجزائري بوهران وعند دخولهم مقر البنك بغرض سرقة الأموال تقاسموا مباشرة العمل واحد منهم يقوم بإفراغ الخزائن في الطابق الأرضي والآخرين في الطابق الأول، واستغرقت العملية 30 دقيقة ثم فروا على متن سيارة وأسفرت العملية على سرقة مبلغ ملياري و350 فرنك قديم (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1) .

كثفت منظمة الجيش السري من عملياتها في شهر مارس، حيث شهدت مدينة وهران اشتباكات عنيفة بين قوات الأمن وعسكري منظمة الجيش السري يوم الإثنين 26 مارس 1962 حيث جاء الخبر في حيز صغير تحت عنوان **الوضع في وهران** (**La Situation a Oran**) وقع تبادل لإطلاق النار بين القوات العسكرية وأعضاء منظمة الجيش السري المتمركزة على أسطح العمارات وجري الاشتباك بالأسلحة الأوتوماتكية في عدة نقاط من المدينة خاصة بحي "**ليسكور**" (Lescure) الواقع بعد طريق مستغانم في أعلى وسط وهران،

كما تم تفجير العديد من القنابل ثم طبق وقف إطلاق النار على الساعة 21 إذ أصبحت الشوارع مهجورة وانتشار للدبابات، وجاء الخبر متبوع بخبر ثانوي تحية العسكريين بوهران (**Des militaire applaudis a Oran**) مجموعة من الشباب الأوروبي قاموا بتحية العسكريين بتصفيق لهم في وهران بعد المعارك التي عرفتها المدينة البارحة وجرى المشهد في مفترق الطريق مستغانم الأول من طريق "**كليمانصو**" حيث اقترب شاب من دبابة على متنها عسكري ثم قام الشاب الأوروبي بالصعود إليه وتقبيله وطلب منه تعليق راية فوافق العسكري وبدأ الآخرين يصفقون له، وعند هدوء الوضع خرج السكان لشراء ما يحتاجونه أين كانت المحلات مفتوحة (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1) .

اهتمت الجريدة في عددها الصادر بتاريخ 27 مارس 1962 بتطورات التي عرفتها الجزائر من بينها إلقاء القبض على الجنرال "**جوهو**" وكان الخبر مرفق بصورة له وجاء عنوانها "**توقيف المجرم جوهو**" (**Jouhaud le félon arête**) كانت الفرق المضادة لمنظمة الجيش السري في تأهب مند عدة أيام بوهران وتوصلوا إلى خبر مفاده أن الجنرال السابق "**جوهو**" يقيم بالعاصمة الغربية للجزائر وبدؤوا في تتبع خطواته بناءا على معلومات أن الجنرال السابق يسكن في عمارة بشارع "**لوفروا دو مار**" (Le Front– de Mer) فقامت قوات الأمن يوم الاثنين على الساعة 15 و30 دقيقة بالدخول للعمارة والصعود للطابق الثامن ثم مداهمة الشقة المشتبه فيها، وعند دخول بهو الشقة وجد رجل في العقد الخمسين من العمر وملتحي قدم بطاقة التعريف للأمن مكتوب عليها اسم "**أنجل ألبرت** " (Angelbert) وفي الغرفة المقابلة وجدوا سبعة رجال ملتحين ومعهم امرأة فألقي القبض عليهم وفي نفس الوقت وصل خبر المداهمة إلى أعضاء المنظمة فقاموا بالهجوم على ثكنة للدرك معتقدين أن الجنرال جوهو متواجد هناك، قامت مصالح الأمن باستجواب الموقوفين لمدة 19 الساعة خاصة الجنرال السابق المشتبه فيه الذي لم يكن يتحدث كثيرا وبدأت الشرطة التقنية، بإجراء تحريات وبحوث معمقة في السجلات ودراستها مرورا بالصور وتم التمعن في صورة (Angelbert) للتأكد من هويته الحقيقية لأن أوراق الهوية مزورة باسم آخر، وملامح الوجه كانت توحي بأنه الجنرال "**جوهو**" وفهم مفتش الشرطة واقترب من رئيس الشرطة وقال له: "**أظن أننا نتوقف على متابعة الاستجواب فهمت سيدي**" وفي الساعة 23 و30 دقيقة وجهت للجنرال جوهو التهمة وبعد انتهاء الاستجواب نقل الجنرال ونائبه "كاميلان" (Camelin) الذي كان برفقته إلى القاعدة العسكرية السانية بمدينة وهران في حدود الساعة 4 و30 ثم نقل إلى خارج الجزائر (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1) .

كما تطرقت الجريدة الصادرة يوم الأربعاء 28 مارس 1962 خبر رئيسي يخص الإضراب العام للأقلية الأوروبية مصحوبا بعناوين فرعية منها خبر توقيف رئيس منظمة الجيش السري للمرة الثانية خلال ثلاثة أيام حيث أعلنت السلطات الفرنسية أنه تم إلقاء القبض على أهم رئيس للمنظمة بعد الجنرال جوهو الذي تم توقيفه يوم الأحد بوهران وهو العسكري "**ديفصو غيوم**" (Gullaume Devaisseau) رئيس المنطقة الرابعة للمنظمة تم توقيفه بتلمسان (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1) .

عانت مدينة وهران من سيطرة منظمة الجيش السري عليها وتصعيد عملياتها الإرهابية مما جعل السلطات الفرنسية الى التحرك لوضع حد لذلك بتعين الجنرال "**جوزيف كاتز**" (Joseph Katz) قائدا للوحدات العسكرية الفرنسية على مقاطعة وهران بتاريخ 19 فيفري 1962 للقيام بالمهمة، حيث كتبت الجريدة في عددها ليوم الجمعة 6 أفريل 1962 تحت عنوان "**جنرال قرر مقاومة منظمة الجيش السري**" **(Un General décide a lutter contre l'OAS)**، وفي الجهة المقابلة للخبر صورة تحمل عنوان "**استعادت وهران النظام**" (**Ordre Rétabli a ORAN**) بدأ الخبر بمقدمة تضمنت تصريح الجنرال كاتز من باريس، حيث قال: "**عندما أسحق منظمة الجيش السري سأذهب لنقل المعركة وتوزيعها بالجزائر العاصمة ثم سأخذ راحة لبضعة أيام، وعندي أصدقاء كثيرون مستعدون لاستقبالي عندهم بكل سرور**". هذا حديث جنرال يبلغ من العمر 55 سنة كان يتحدث ويضع يده اليمنى في شعره الرمادي كان هادئ واسمه غير معروف في الوسط الشعبي اليوم هو قائد بوهران للتصدي لمنظمة الجيش السري، حيث ألقى القبض على الجنرال جوهو ومساعديه "**كميلان وغليوم**"، عند وصول الجنرال كاتز إلى عاصمة الغرب الجزائري يوم 21 فيفري 1962، هي عبارة عن حرب التقسيم الحي مقسم إلى ثلاث قوى تقتسم السلطة مدينة للأوروبيين وحي للمسلمين (الجزائريين) وقسم تحت سلطة شرعية تكون محاطة بالأسلاك الشائكة وأكياس من الرمل وبجوارها منطقتين منطقة تابعة لجبهة التحرير الوطني تحرص على أمر المسلمين، ومنطقة منظمة الجيش السري التي تستعمل قوة السلاح من متفجرات وجمع المال وتخزينها وتطوير الإعلامي أما مسؤولين الأمن كانوا منعزلين، أمام الإرهاب ووسائل منظمة الجيش السري التي بقيت تهاجم وتقتل وتسرق في شواع وهران وفي بعض الأحيان رجال منظمة الجيش السري يرتدون لباسهم العسكري ويتجولون في وسط المدينة ويطلقون الرصاص في الهواء لفسح الطريق حقا عمليا كانت وهران بيد المنظمة. ويوم 22 فيفري الجنرال كاتز (Katz) بدأ بدراسة خريطة وهران التي تضم 420.000 منهم 220.000 مسلم، ويوم 23 فيفري قام بحساب عدد القوات التابعة له وجدها غير كافية عددها 6400 رجل، فقام يوم 24 فيفري بجمع معلومات حول قوات المنظمة من خلال مكتبه الثاني وجد أن منظمة الجيش السري تمتلك 30 ألف من الأسلحة الفردية والجماعية و5مليار من الأموال التي تم السطو عليها ومن الضرائب، وتضم ما بين 200 الى 300 مقاتل أغلبهم من الفارين و100 رجل يستطيعون القتل، وفي يوم 25 فيفري قرر بداية معركته داخليا من مقر هيئة أركان شرطة وهران ومن أجل إقناع السلطة المدنية، حيث أعطى لهم أوامر بتوقف عن حراسة المقرات الرسمية، والأولوية محاصرة ومهاجمة منظمة الجيش السري على أراضيها في المدينة، حيث أصبحت المدينة تعج بالعسكريين وإخراج الدبابات التي تملكها وهران ومرورها في شوارع مدينة وهران، اقتربت قوات كاتز من معسكر منظمة الجيش السري خاصة قوات فصائل الأمن الجمهوري (CRS) فانتشر الهلع في أوساط كومندوس منظمة الجيش السري وبدأو بإطلاق النار في كل الاتجاهات، وفي المقابل خروج الدبابات وانتشار الواسع للدرك المقدر عددهم 2500 عسكري هذه التدابير سمحت بتوقيف الجنرال "**جوهو**" المسؤول الأول في منظمة الجيش السري بعمالة وهران في ظرف 6

ساعات من بدأ العملية، والبارحة قال الجنرال كانتز: " **لا بد لي قسم من التعزيزات، ولقد كررتها 100 مرة لقد أقحمت في وهران مثل عملية باب الواد لتكون أكثر سرعة لمدة ساعة على أكثر وخلال 8،10،15 يوم، سوف أقوم بتفتيش القصبة الأوروبية وسوف أذهب إلى أبعد الحدود في هذه المقاومة وإذا أطلقوا الرصاص من على الأسطح سوف أشغل كل الأسطح**" (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1).

تضمنت جريدة لاسونتينال الصادرة يوم الاثنين 9 أفريل 1962 في عنوانها الرئيسي "**الهجمات بالجزائر**" (**Les Attentats en Algérie**)، حيث تحدث الخبر عن حصيلة الثلاثون الهجوم المسجل يوم الأحد بالجزائر بحيث ارتفعت في نصف الليل إلى 61 قتيل من المسلمين و5 أوروبيين إضافة إلى 67 جريح من المسلمين و6 أوروبيين و16 عسكري، والجزائر العاصمة هي التي تتصدر قائمة الهجمات بـ 21 هجوم والحصيلة 18 قتيل و54 جريح، أما مدينة وهران فقد تعرضت إلى 6 هجمات والنتيجة 6 قتلا منهم 4 مسلمين و3 جرحة كما شهدت 20 انفجارا بالبلاستك منها 15بالجزائر العاصمة و4 بوهران وواحد بعنابة، كما أن الخبر كان مرفق بخبر ثانوي عن مدينة وهران عنوانه "**هجمات مضاعفة بوهران**" (**Double attaque à Oran**) قامت منظمة الجيش السري بمهاجمة مقر المحافظة العامة شرق مدينة وهران، وفي غرب مدينة وهران تم الهجوم على قلعة هيئة الأركان العامة وكذلك حي منطقة الوادي برأس العين سكانها مسلمين، استعملت المنظمة في هجومها قذيفة الهاون (un mortier) السلاح كان مثبت في أحد الأحياء الأوروبية بالقرب من ميناء سانت أندري وتم توجيه السلاح نحو قلعة الأركان أين تم جرح ثلاثة عسكريين والضرب بقذيفة الهاون جعل الهدوء يعود دون تسجيل ضحايا (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1) .

حاولت منظمة الجيش السري تنفيذ عملية اختطاف عسكري في رتبة عقيد بمدينة وهران ونقلت الخبر جريدة لاسونتينال في عددها الصادر يوم الأربعاء 11 أفريل 1962 بعنوان "**اختطاف كولونيل بوهران**" (**Enlèvement manqué d'un colonel à Oran**) حاول أربعة عناصر من منظمة الجيش السري يوم الثلاثاء اختطاف عسكري برتبة عقيد تابع لهيئة أركان كان متواجد بفندق عند دخولهم للفندق تعرف أحدهم على رقم غرفته من عاملة النظافة فصعد اثنين منهما الى الغرفة وعند طرق الباب قال أحدهما أن اسمه "**كوسون**" (Capitaine Cosson) وطلب من العقيد فتح الباب لكنه رفض فتح الباب واتصل برجال الأمن بالهاتف مما أدى برجال المنظمة إلى الفرار خارج الفندق وهم يطلقون النار في اتجاه الفندق ثم ركبوا سيارة ولذوا بالفرار بسرعة. (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1)

حاولت منظمة الجيش السري تصعيد هجماتها بتغير إستراتيجيتها إلى حرب الشوارع بحيث كتبت الجريدة الخبر في عددها الصادر يوم 13 أفريل 1962 في عنوانها الرئيسي وهران معارك الشوارع تسبب في الغضب (**Les Combats de rue font Rage**) وجاء عنوانها الثانوي منظمة الجيش السري تعود إلى الهجوم(**L'OAS reprend L'offensive**) بدأت مقدمة الخبر بأن الغضب تسبب في معارك بالشوارع، بحيث يوم الخميس بعد الظهر على الساعة 15 هوجمت حافلة تابعة لقوات فصائل الأمن الجمهوري(CRS)

من قبل كومندو منظمة الجيش السري التي أصيب على إثرها فرد من قوات حفظ الأمن بجروح بليغة، بدأ هجوم كومندو منظمة الجيش السري من على متن أسطح العمارات التي تمركزو بها في وسط المدينة بين "**ساحة فيكتوار ولوفرون دو مار**" (Victoires et front– de mer) وعلى طول نهج لوب (Loubet) والفريق الثاني من كومندو يقومون بقطع الطريق عن الجنرال "**لكلاغك**" (Laclerc) بوضع حواجز بالسيارات والشاحنات، بدأ إطلاق النار على الساعة 16 من الأسطح عند قدوم قوات الأمن عبر طريق " **لوفرو دو مار**" في المقابل مصفحات قوات الأمن أخذت وضعيتها على طول (Le Front – de Mer)، وكانت تحركات قوات الأمن تزامنا مع قوات المرافقة للجنرال إذ تقدموا بالقرب من أعالي الطريق "**ألزاس لوران**" (L'Alsace lorraine)، وبدأت الاشتباكات مدة أربع ساعات من الساعة 17 إلى غاية الساعة 20 فشل رجال منظمة الجيش السري في التصدي للحصار المضروب عليهم من قبل فصائل الأمن الجمهوري بالرغم من إطلاق النار المتكرر من الأسطح، مما أدى إلى تراجع كومندو منظمة الجيش السري وتوقفوا على إطلاق النار، وبدأت قوات الأمن بتفتيش العديد من المنازل في المنطقة وبعد نصف ساعة من ذلك توقف إطلاق النار (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1).

اهتمت الجريدة برأي قرائها بحيث خصصت صفحة لهم وفي عددها الصادر يوم الأربعاء 13 جوان 1962 جاء عنوان المقال "**لابد من مساعدة الجزائريين على النجاح في معركته الجديدة الجزائر وهران هذه قضيتنا**" (**il faut aider les Algériens a gagner cette nouvelle bataille Alger – Oran c'est notre affaire**) وهو مقال "**كلود بورغد**" (Claude Bourdet) محرر بجريدة فرنسية "**فرانس اوبسرفاتور**" (France Observateur) نقلت المقال جريدة "**لاسونتينال**"، وفي أخير المقال ضمت الجريدة صوتها إلى صوت صاحب المقال وحثت على ضرورة التضامن من أجل نجاح العملية وضعت حساب بريدي في أخير صفحة من أدل التبرع وجاء في المقال رصدت بعض الجمعيات التضامنية ذات الطاب الإنساني أن الوضع في الجزائر ووهران كارثي بعد عدة أسابيع من اطلاق النار والقنابل والسيارات المفخخة وأن السكان لا يستطيعون مزاولة عملهم فقامت جمعية "**بيسو**" (PSU) بتلبية النداء بتقديم مساعدات طبية وغذائية ومن يريد المساعدة يتقدم إلى الجمعية، كما وصف كاتب المقال أن الوضعية مزرية فالوضع الصحي حرج والمرضى بدون رعاية وندد صاحب المقال بالوضع وأكد بأن المسؤولية مشتركة بين جبهة التحرير الوطني والنظام الرافض للتحرك في ظل الأوضاع اليائسة، ثم وجه كلمة إلى الفرنسين إلى ضرورة التضامن وقام باللوم على تصرفات الفرنسيين وأن ناقوس الخطر قد دق حتى رئيس الهلال الأحمر "**بن بأحمد**" أعلن من تونس بأن الوضع لا يصر وخطير، لابد من توفير الأدوية بكل أنواعها والضمادات والحقن لمواجهة جرائم منظمة الجيش السري وكذلك هم بحاجة الى أطباء وممرضين وأموال، لا بد من التضامن الحقيقي والقيام بالعملية بفرنسا وتوفير الأموال، كل واحد يوجه الآخر، نكتب فوق الرسالة مساعدة الجزائر ووهران كلنا اتجاه واحد المهم الإقدام بسرعة وأضيف أن هؤلاء الضحايا وأن هناك فرنسيين تضامنوا معهم، لابد على جبهة

التحرير الوطني مواصلة تسير الوضع حتى يوم الاستفتاء (Quotidien Socialiste, 1961, p. 5)

استطاعت جبهة التحرير الوطني التوصل الى اتفاق مع مسؤولي منظمة الجيش السري بالعاصمة لكن الوضع في وهران كان عكس ذلك فأعضاء المنظمة هناك قرروا مواصلة أعمالهم الارهابية فكتبت الجريدة في عددها الصادر يوم الثلاثاء 19 جوان 1962 بعنوان "**منظمة الجيش السري تستمر في المعركة**" (**L'OAS poursuivre le combat**) أعلن يوم الإثنين مساءا على الساعة 20 من خلال حصة مقرصنة عبر الراديو أن أعضاء المنظمة بوهران لا يعترفون باتفاق الذي تم في الجزائر ولا يمثلهم فاسترجعت 150 وقال المتحدث أن وضع وهران يختلف عن الجزائر وأنهم يواصلون المعركة (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1).

قامت منظمة الجيش السري بتصعيد في عمليتها الإرهابية بتطبيق سياسة الأرض المحروقة وبتخريب المنشآت الاقتصادية فكان تفجير خزانات المازوت أكبر عملية تبنتها المنظمة وكتبت الجريدة في خبرها الصادر يوم الثلاثاء 26 جوان 1962 تحت عنوان "**وهران: منظمة الجيش السري قامت بتفجير خزانات المازوت**" (**Oran ; L'OAS fait sauter les réservoirs de mazout**) والعنوان الثاني "**أكثر الحرائق شهدتها الجزائر**"، وقع الحدث على بعد 350 متر من ميناء وهران التجاري و6 كلم شرق المرسى الكبير، حيث قامت منظمة الجيش السري بوضع قنابل البلاستيك بجوار مخزن المازوت سعته 10 ملاين لتر الذي تملكه شركة بريتش بتروليوم، مما أدى إلى حريق مهول، وكان الحريق قريب من مخزن للمعدات الحربية وكذلك من 6 خزانات للبنزين ذات سعة كبيرة وصول رجال المطافئ إلى عين المكان على الساعة 20 و 30 عمليات الإنقاض تمت بأمر من الجنرال "**كاتز**" الذي جاء إلى مكان الحريق على متن طائرة الهليكوبتر، كما التحق رجال إطفاء المرسى الكبير بمكان الحريق للمشاركة في عملية إخماده وفي الطريق المؤدي للميناء الملاين من الأشخاص يشاهدون الحريق الغير بعيد عن منازلهم ويبدو الحريق لم يسفر عن ضحايا من سكان المنازل القريبة وموظفي المخزن، بحيث تم تحذيرهم من قبل المخربين، لذلك لم يكونوا متواجدين بالمكان، وكتبت الجريدة خبر ثانوي في حيز ضيق "**ضحايا منظمة الجيش السري**" (**Victimes de L'OAS**) توفي من السبت إلى الأحد الجنرال "**جينست**" (Ginestet) بمستشفى بباريس متأثر بجراحه، كما توفي مسؤول جبهة التحرير الوطني "**سي محمد**" نتيجة عملية كان ضحيتها (Quotidien Socialiste, 1961, p. 1) .

خاتمة

لقد تناولت جريدة "**لاسونتينال**" موضوع الثورة الجزائرية منذ اندلاعها حتى الاستقلال وأعطت للأحداث البارزة تغطية واسعة وكانت الأعمال الإجرامية التي ارتكبتها منظمة الجيش السري خلال سنتي 1961-1962 من بينها، حيث نستنتج أن المنظمة بدأ ارهابها بشكل نسبي من اعتداءات على الأفراد والجماعة، وكلما تقدمت المفاوضات نحو الانفراج قامت بتصعد من عملياتها حتى بلغت درجة الجنون عندما دخل وقف اطلاق النار حيز التطبيق حيث بدأت في تطبيق سياسة الأرض المحروقة بتخريب المنشآت الاقتصادية، وكانت مدينة

وهران والجزائر العاصمة الأكثر تضررا من المدن الأخرى الجزائرية، ومن خلال اطلاعي على كل أعداد الجريدة فإنها واصلت نقل أخبار أعمال المنظمة في مدينة وهران بالرغم من اعلان استقلال الجزائر، وصلت المنظمة في محاولتها اليائسة إلى تعكير صفو فرحة الجزائريين بالاستقلال، وقد كان واضح ميول ومساندة الجريدة للثورة الجزائرية، بحيث نشرت كل أخبار الثورة في صفحتها الرئيسة الأولى والكلمة الافتتاحية يكتبها أكبر المحررون لديها كانت عن الثورة الجزائرية، لكن أغلب أخبار ومعلومات الجريدة مصدرها وكالة الأنباء الفرنسية، بالرغم من أن لديها مراسلون، أن موضوع جرائم منظمة الجيش السري في مدينة وهران موضوع مهم والكتابات فيه قليلة تعتمد أغلبها على الجريدة الفرنسية "ايكو اوغون" (ECO d'Oran) من الأفضل الاستعانة في الدراسات في المستقبل على جرائد أوروبية وعربية تتحدث عن موضوع والمقارن بينها.

ملاحق

الملحق رقم1: الإمدادات العسكرية تصل إلى مدينة وهران

Des renforts pour Oran

Oran, 3. (AFP.) — On apprend, à Oran, de source militaire, que des renforts de troupes sont arrivés en Oranie pour renforcer les éléments locaux, afin d'assurer la liberté de vote à l'occasion du référendum et de maintenir l'ordre contre ceux qui voudraient le troubler.

A Oran

Les ultras européens malmènent les musulmans

Oran, 2. (AFP.) — A la sortie du cimetière d'Oran, où venaient de se dérouler les obsèques d'une des victimes brûlées dans sa voiture, mardi dernier, par les musulmans, des Européens ont entonné « Algérie française » et la « Marseillaise ».

Tous les musulmans rencontrés sont poursuivis. Une moto est brûlée. Des automobilistes musulmans abandonnent leurs véhicules et s'enfuient. Les manifestants descendent vers la ville en passant par les artères proches de la ville nouvelle.

Les manifestants, que les forces de l'ordre tentent de canaliser, vont se diriger vers le monument aux morts. En ville, la foule attend sur les trottoirs. Elle va se mêler à eux. Le service d'ordre a été débordé à la sortie du cimetière, alors qu'il canalisait la foule vers l'est de la ville.

Le cortège des manifestants est arrivé à 18 heures sur un boulevard au centre de la ville. Un camion est incendié. La foule tente de gagner la place d'armes.

Quinze victimes

Oran, 2. (AFP.) — Bien qu'encadrée par un cordon de policiers, la foule a molesté un musulman à bicyclette qui débouchait d'une rue transversale. Le musulman a été stoppé, jeté à terre et roué de coups. Des groupes sont alors parvenus à forcer le cordon de police et ont arrêté une voiture occupée par des musulmans, qui ont pris la fuite, abandonnant leur véhicule. Au total, 15 musulmans ont été blessés.

A Luluabourg

Massacre

Léopoldville, 2. (Reuter.) — Un porte-parole de l'ONU a rapporté, jeudi, que de graves incidents s'étaient produits mercredi à Luluabourg, capitale du Kasaï du Nord. Des soldats insurgés ont tué 44 civils congolais dans le quartier indigène de la ville.

Le massacre est provenu du fait de l'assassinat de trois soldats congolais par des civils. Trois autres militaires furent blessés. Les troupes, furieuses, décidèrent des représailles. Elles se répandirent dans les rues et ouvrirent sauvagement le feu pendant la nuit. La fusillade dura plusieurs heures.

Les soldats agissaient certainement

N° 79 - Jeudi 5 avril 1962 — La Chaux-de-Fonds, 75e année

la sentinelle

Tir au mortier sur la foule

Alger, 4. — Il était 14 h. 50 lorsque cinq obus de mortier de 60 mm. sont tombés à l'Agha (la montée), dans le quartier à prédominance musulmane de Belcourt. Le dernier bilan indiquait que les explosions ont fait plusieurs morts dont une femme, douze blessés hospitalisés, d'autres blessés légers dont plusieurs enfants. A cette heure de la journée, la foule musulmane, composée surtout de femmes et d'enfants, remplissait les rues en pente du quartier.

Le tir n'a duré que quelques secondes, les obus éclatant à la cadence, les uns après les autres. D'instinct, tous les passants s'étaient jetés à terre, s'abritant sous des porches ou des voitures arrêtées. Une courte panique a suivi, puis on a commencé à relever les blessés. Un sixième obus, non éclaté, a été retrouvé.

Deux des obus ont explosé au milieu d'une foule dense, et c'est là qu'on a relevé le plus de blessés, qu'ambulances et voitures particulières ont transportés à l'hôpital civil de Mustapha ou dans les cliniques privées. C'est à l'hôpital que trois d'entre eux sont décédés. Mais, comme cela se produit toujours dans les quartiers musulmans, il y a sans doute d'autres blessés soignés à domicile et d'autres morts, qui ne sont pas dénombrés, parce que les habitants n'en parlent pas.

C'est la première fois que le quartier de Belcourt est atteint par des obus de mortier, mais c'est la quatrième fois que des tirs de ce genre font des victimes musulmanes.

La nouvelle du bombardement a fait rapidement le tour du quartier, où la colère a succédé à la frayeur. Des centaines de musulmans, venus de toute part, se sont rassemblés à l'orée des ruelles, mais les mots d'ordre ont circulé rapidement, faisant tomber la tension qui risquait de dégénérer en effervescence. Le calme était revenu avant même que gendarmes et soldats aient arrivés sur place.

Jusqu'à présent, les musulmans, toujours tenus en main par leurs responsables, n'ont pas répondu aux tirs de provocation de l'OAS.

Le FLN, par le canal de l'Agence Algérie-Presse-Service, a publié, mercredi soir, un tract émanant des dirigeants FLN de la wilaya 4 (Alger). Ce texte lance un appel au calme à la population musulmane d'Alger, avec les prétieuses suivantes :

Veillez précieusement sur la solidarité et l'entraide nationales qui, pendant plus de sept ans, nous ont permis d'affronter les pires épreuves et de soulager les souffrances.

Ne vous laissez pas aller à la colère. Condamnez comme par le passé le racisme et l'intolérance.

Ne faites pas de rassemblements qui offrent des cibles de choix aux criminels de l'OAS et à ses sbires.

Facilitez dans vos quartiers la tâche de ceux d'entre vous qui veillent sur votre sécurité en recherchant les leurs.

Ne vous substituez pas à la justice en arrêtant les provocateurs et criminels. Livrez-les.

Instituteur enlevé

Oran, 4. — Trois Européens de l'OAS ont enlevé à l'hôpital d'Oran un instituteur européen qui était en traitement.

Editorial

La campagne internationale en faveur de l'amnistie des prisonniers politiques espagnols a eu un premier succès. Lors du 25e anniversaire de la prise du pouvoir par Franco, ce dernier a proclamé une amnistie dont quelques détenus ont profité. La propagande nous dit, il semble à première vue qu'un nombre important de prisonniers auraient été remis en liberté.

Il n'en est rien ! L'action doit donc s'élargir et s'intensifier pour signifier à Franco que nous ne sommes pas dupes d'un geste insuffisant.

Des nouvelles parvenues de la prison de Burgos, nous retenons les faits suivants. Les familles des détenus politiques ont été bouleversées en ne voyant pas revenir ceux qui depuis des années sont emmurés dans les prisons fascistes.

Dans la prison de Burgos, sur 663 détenus politiques, 14 seulement ont été remis en liberté sur la base de ce décret d'amnistie publié davantage pour mystifier l'étranger que pour libérer d'authentiques victimes du fascisme. Sur les 14 libérés, 13 ont recouvré la liberté après 20 ans ininterrompus de prison. 131 prisonniers politiques ont vu leur peine réduite d'un cinquième, mais restent en prison. 289 se bénéficient en aucune manière de l'amnistie. Ces quelques chiffres ne sont valables que pour la prison de Burgos. Mais l'amnistie » de Franco n'a pas eu d'autres résultats dans les autres prisons, celles de Caceres, El Dueso, Barcelone, Madrid, Bilbao, etc. Le nombre des détenus politiques dans l'ensemble des prisons espagnoles dépasse de beaucoup le nombre de 663 dont il mention le 2 août 1961. Le directeur général des

Atroce massacre

Les moyens les plus atroces sont bons, pour l'OAS, pour provoquer la réaction des musulmans. Un de leurs plus horribles « exploits » est l'attaque de la Clinique du Bras-Fraisier, à Alger, où un commando OAS a mitraillé des malades musulmans sans défense dans leur lit avant de faire sauter le bâtiment d'une charge de plastic (notre photo).

A Oran

Incidents entre militaires et civils européens

Oran, 15. — Un violent incident a mis aux prises lundi soir, vers 22 h. 30, dans des circonstances encore assez mal définies, des jeunes militaires et des civils européens dans le faubourg de Delmonte, à Oran, sur l'avenue de Sidi-Chami.

L'incident a eu pour origine, semble-t-il, une altercation entre quelques jeunes gens et trois militaires. Ces derniers s'éloignèrent, puis revinrent sur les lieux avec une trentaine d'autres militaires d'un cantonnement voisin. Tous étaient alors armés de barres de fer. Une bagarre éclata, et un militaire dégaina un revolver et ouvrit le feu sur l'un des antagonistes, sans l'atteindre : mais la balle atteignit un passant européen, qui dut être hospitalisé.

la sentinelle
Le Chaux-de-Fonds, 71e année

Attaque généralisée de l'OAS à Alger

Alger, 23. — **Une attaque généralisée et concertée contre l'ensemble des postes d'appel de la gendarmerie mobile dans Alger a été déclenchée jeudi soir par des commandos OAS. C'est l'origine et l'explication des fusillades sporadiques, mais souvent violentes, qui ont retenti sur presque toute l'étendue d'Alger, à l'exception du quartier de Bab-el-Oued, qui est resté calme et silencieux, contre toute attente.**

Explosions, coups de feu isolés, tirs nourris automatiques, puis de nouveau des explosions, des tirs d'armes automatiques, des coups de feu partis d'un peu partout.

Depuis 21 h. 20, les Algérois anxieux, prudemment réfugiés derrière leurs volets clos, ont écouté les éclatements et les tirs qui se succédaient.

Dans les rues de la ville, pas un passant, pas une voiture. Dans la nuit, les différents de balles crachées par les armes automatiques s'entrecroisaient, des explosions sourdes s'intercalaient entre les rafales. En continu, point, des coups de sifflets, des cris, des concerts de casseroles sur le thème « Algérie française » se faisaient entendre dans toute la ville.

A ORAN : NOUVELLE JOURNÉE TRAGIQUE

Oran vient de connaître une nouvelle journée tragique. Mercredi, des fusillades avaient éclaté dans la ville, opposant des éléments OAS aux militaires, et plus tard, des gendarmes mobiles à des musulmans. Jeudi, c'était pendant deux heures, un violent combat de rues entre commandos OAS et forces de l'ordre, et les hommes de l'organisation ont lancé de nombreuses grenades et ont mitraillé la foule musulmane d'un faubourg d'Oran. Pendant plus d'une demi-heure, les explosions sourdes succédèrent aux explosions sourdes, claquant au sol bruyantes, éclatés qui sifflent et vrillent au moment du déjeuner, dans les rueltes de ce quartier populeux, jadis sur le flanc de la colline de Santa-Cruz, à la sortie ouest d'Oran. Il y a eu de nombreux morts et blessés.

Dans l'après-midi, l'OAS démontrait à nouveau qu'elle contrôlait pratiquement le centre d'Oran. Ses hommes mitraillaient la nouvelle préfecture et s'emparaient, en plein jour, d'une jeep ainsi que de deux armes automatiques abandonnées pendant quelques minutes par des militaires du contingent.

De 17 à 19 heures, une grève générale paralysait la ville. Elle avait été ordonnée par l'OAS.

Enfin, vers minuit, 12 hommes en tenue camouflée, armés de pistolets-mitrailleurs, sont entrés dernière les typographes dans le hall du journal « L'Echo d'Oran ». Ils ont désarmé les deux CRS qui montaient l'entrée et les quatre qui, dans la place voisine, se reposaient.

Sur un coup de sifflet, les hommes de l'OAS ont disparu en emportant les armes et le poste de radio Talle-Walkie des CRS.

Accord de principe sur

AMNISTIE

Paris, 23. — Le « Journal officiel », en date du 23 mars, publie le texte du décret portant amnistie de faits commis dans le cadre des opérations de maintien de l'ordre en Algérie.

Le décret stipule notamment :

« En vue de permettre la mise en œuvre de l'autodétermination des populations algériennes, prévue par la loi du 14 janvier 1961, sont amnistiés :

» Toutes infractions commises avant le 20 mars 1962, en vue de participer ou d'apporter une aide directe ou indirecte à l'insurrection algérienne, ainsi que les infractions connexes.

» Toutes infractions commises avant le 30 octobre 1954 dans le cadre d'entreprises tendant à modifier le régime politique de l'Algérie. »

Le décret ajoute :

« Sont également amnistiés : les faits commis au titre de l'insurrection algérienne et ayant donné lieu ou pouvant donner lieu à des peines disciplinaires ou à des sanctions professionnelles.

» La juridiction administrative des intéressés sera réglée au regard de la juridiction politique algérienne par l'exécutif provisoire et, en ce qui concerne les cadres administratifs de l'Etat en Algérie, par le haut commissaire. »

Notre photo montre la place du Gouvernement, à Alger, après une fusillade intensive de la part de l'OAS

EICHMANN EN APPEL

Jérusalem, 27. — Le procès en appel de l'ancien colonel S. S. Eichmann a commencé jeudi matin devant la Cour suprême de Jérusalem. A 9 heures, les 5 juges ayant à leur tête M. Olshan, qui préside le tribunal, ont fait leur entrée dans la salle même où, pendant 8 mois, s'est déroulé le procès d'Eichmann, à l'issue duquel celui-ci a été condamné à mort.

Me Servatius, défenseur de l'ancien colonel SS a commencé aussitôt la lecture des motifs d'appel. Le premier, selon l'avocat, est l'incompétence du tribunal. Cette incompétence, d'après lui, repose essentiellement sur l'enlèvement d'Eichmann dans un pays étranger par des agents du gouvernement d'Israël.

Le défenseur a laissé entendre que si le Gouvernement allemand se refusait à intervenir en faveur de son client et à le soustraire à la juridiction « incompétente » du tribunal israélien, il n'aurait pas d'autre recours que de s'adresser aux Nations Unies.

Le défenseur a critiqué ensuite la loi israélienne qui punit de la peine de mort Eichmann pour des crimes commis avant l'existence de l'Etat d'Israël et dans des territoires autres que celui d'Israël. Le droit pour l'Etat de faire des lois rétroactives doit être limité aux propres citoyens de cet Etat, a souligné Me Servatius.

L'avocat est revenu ensuite sur l'argument suivant lequel Eichmann n'a fait qu'obéir à des ordres.

« D'autre part, a poursuivi Me Servatius, dans tous les pays le droit exige que les juges n'aient pas à juger dans des affaires qui les touchent de près d'une façon ou d'une autre ou il est évident que les juges de Jérusalem ne sauraient être impartiaux dans une question qui les touche de si près ».

Me Serratius a ensuite demandé la comparution devant le tribunal de Jérusalem de Globke, chef de la Chancellerie du Reich.

Pendant que Me Servatius parlait, Eichmann assis dans sa cabine de verre réduisait une boîte, est apparu changé depuis son premier procès. Il a visiblement maigri, ses vêtements flottent sur lui et son visage est blême. Son attitude n'est plus du tout arrogante et il évite soigneusement de regarder le public.

Editorial

La reconnaissance de jure du GPRA par Moscou, pas d'heures après le cessez-le-feu, a paru fort précipitée à beaucoup. Certains auraient préféré que l'Algérie n'accède officiellement à l'indépendance à ce point de vue, M. Krouchtchev a été attendu des événements : il mettait fin à une période d'attente et l'expectative ayant duré fort longtemps.

En effet, c'est après six ans de guerre que l'URSS (en automne 1960 reconnu de fait le GPRA, alors que la République populaire de Chine avait reconnu de jure depuis plusieurs mois. Cette attitude n'a pas été sans surprendre. Elle s'explique, selon les uns, par le fait que les diplomates soviétiques hésitaient à engager le général de Gaulle, par le mal, selon les autres, que l'URSS redoutait la concurrence des Américains.

Aujourd'hui, M. Krouchtchev accorde au Gouvernement algérien ce qu'il n'a pas accordé aux combattants du FLN en son temps. Après être finalement intervenu par l'envoi de produits humanitaires de l'automne

Procès des maîtres siciliens à Messine

POUR AVOIR LA PAIX

Messine. — « Je tiens à avertir le tribunal que je soutiens de graves accusées, qui sont en partie dues à mon grand âge », a déclaré jeudi le Père Cannolo (83 ans) devant les assises de Messine, où, avec ses trois confrères Vittorio, Venanzio et Agrippino, il est accusé de complicité d'assassinat.

Parlant d'une voix forte, parfaitement claire, le père Cannolo, nullement intimidé, s'est montré fier de lui. Malgré ses « oublies », le vieux moine paraît parfaitement lucide et il semble même qu'il ait assez bonne mémoire en certaines circonstances. Contrairement aux trois capucins ecclésiastiques, ses confrères, il ne s'est pas borné à se défendre, mais il est passé à l'accusation, à « l'attaque ». C'est ainsi qu'il s'est à un moment, écrié d'une voix indignée : « Si je n'étais pas intervenu toute la famille Carnada aurait été tuée ! » Il avait dit : « Personne ne saura jamais rien de ces histoires, car les pièces capitales sont derrière tout ça ».

EN ANGLETERRE CATASTROPHE DANS UNE MINE

POURQUOI PAS

Notre confrère J. C. écrit dans le « Peuple » de Bruxelles la petite histoire suivante :

« Comme tout Belge qui se respecte, je viens d'avoir la grippe. Mais quelle sorte de grippe ? Le médecin que j'ai mandé à mon chevet a bien voulu me l'apprendre : « C'est une grippe d'ersatz », a-t-il dit.

la sentinelle
Le Chaux-de-Fonds, 71e année

L'OAS d'Oran veut poursuivre le combat

Le dernier carré des irréductibles

Oran, 18. — **« L'OAS d'Oran poursuit le combat », tel est le thème de l'émission pirate de l'OAS, lundi soir à 20 heures, à Oran. Le speaker a affirmé que les accords qui avaient été passés à Alger entre l'exécutif et les représentants de la zone algéroise de l'OAS ne représentaient rien. Ces accords sont verbaux. Même s'ils étaient signés, qu'en resterait-il le 2 juillet, alors que l'exécutif provisoire est appelé à disparaître ?**

L'OAS d'Oranie qui, lundi encore, a récupéré 150 armes est de plus en plus forte. A-t-il pourtant, le seul accord valable pour elle serait celui qui garantirait la création de plates-formes territoriales défendues par les Européens seuls ».

Enfin le speaker a dit qu'à Oran « la situation n'était pas du tout semblable à celle d'Alger et que le FLN d'Oran était lui-même minoritaire, et ne dépendait en rien de celui d'Alger ».

D'autre part un tract de l'OAS Estalgérien qui « désavoue les pourparlers menés entre des chefs de l'OAS avec l'exécutif provisoire », précise :

« Certaine civils algérois, les mêmes qui sont à l'origine des exactions inexcusables contre les musulmans, ont tenté d'obtenir notre accord pour un virage à 180 degrés de la politique de l'OAS et à défaut devaient nous empêcher de poursuivre notre effort. On nous demandait d'oublier ce pourquoi nous avons combattu ».

« Ces machinations n'ont qu'un but : « affaiblir notre résistance jusqu'à la date du 1er juillet, sauver la peau et l'avenir de quelques politiciards pour lesquels ne compte ni l'Algérie ni la France, et auxquels on peut prédire un avenir politique brillant à l'ombre du drapeau vert ».

C'est la deuxième fois que paraît à Oran un tract s'élevant contre les pourparlers engagés à Alger.

La paix à Alger

Alger, 18. — Alger a vécu lundi sa véritable première journée de « paix » depuis sept ans : pas un seul attentat n'a été signalée depuis l'aube. Habituels durant cette période, les bruits de fusillades et de crimes divers, les Algérois, lundi soir, eurent à peine à réveiller leur cauchemar.

Au lendemain de la déclaration de M. Moutedi et de l'ordre de cessation des combats donné par l'OAS, leurs réactions sont encore empreintes d'une grande prudence. La nouvelle de la fusillade à minuit — au lieu de 20 h. 30 — du couvre-feu a été accueillie avec satisfaction, mais sans enthousiasme. Même la suppression totale de ce couvre-feu ne suffirait d'ailleurs pas pour redonner à la ville son visage d'autrefois. Il faudra beaucoup de temps et de patience pour que ses habitants — européens et musulmans — réapprennent à vivre normalement.

Des signes de détente, il est vrai, se manifestent : le plus symptomatique est la présence dans les quartiers européens de quelques musulmans qui se hasardent jusqu'au cœur de la ville, mais ces signes sont encore insuffisants.

La position du GPRA

Le Caire, 18. (AFP) — « L'accord qui a été signé à Alger ne touche ni de près ni de loin les accords d'Evian », a déclaré à la presse égyptienne le ministre d'Etat du GPRA », Hussein Aït Ahmed. Celui-ci a encore dit : « L'accord conclu dimanche à Alger l'a été entre l'exécutif provisoire en Algérie et l'OAS. Il ne touche ni de près ni de loin, les accords d'Evian, qui ont été signés par le Gouvernement français et le GPRA. Seul le Gouvernement provisoire de la République algérienne a le droit et l'autorité de conclure des accords politiques engageant l'Algérie. L'accord qui a été signé dimanche à Alger n'a pour but que de rétablir la paix et la sécurité.

» Il n'y a pas eu derrièrement de négociations, entre le FLN et l'OAS », a encore affirmé M. Aït Ahmed, qui a ajouté : « Les renseignements dont nous disposons nous montrent que l'organisation de terroriste est divisée en deux parties. Une section de l'OAS, qui a pour centre la ville d'Oran, est dirigée par un groupe d'officiers de l'armée française qui désertèrent, après avoir aidé de Gaulle à arriver au pouvoir, s'emparer du pouvoir en France et en Algérie et se débarrasser de de Gaulle lui-même. L'autre section de l'OAS a son centre à Alger. Elle est formée de terroristes qui comptent en premier lieu sur l'appui que leur apportent les colons. »

Chef de l'OAS en fuite

Rocher-Noir, 19. — On apprend à Rocher-Noir que Jean-Claude Perez, un des chefs civils de l'OAS, a quitté l'Algérie pour se réfugier en Espagne. Perez aurait emporté avec lui une importante somme d'argent appartenant à l'OAS.

On pense que Perez est l'homme dont l'OAS a parlé, il y a deux jours, dans une émission pirate, disant que tous les chefs de l'OAS étaient à leur poste, sauf un.

Grève en France

Paris, 18. — Le syndicat CGT (communiste) du gaz et de l'électricité a décidé de se rallier à l'ordre de grève donné pour mardi et mercredi par les syndicat CFTC (chrétien), FO (socialiste) et CGC (cadres).

L'incendie de Corcelles-sur-Payerne

Un immense incendie a détruit, samedi à l'aube, quatre bâtiments attenants à Corcelles-sur-Payerne (maisons d'habitation, étables et granges), qui n'étaient pas séparés par des parois de protection. On estime les dégâts à quelque 400.000 fr. Notre photo montre le théâtre de ce gigantesque sinistre.

Italie: nationalisation de l'énergie électrique

Rome, 19. — **La nationalisation de l'énergie électrique a été décidée cette nuit par le Gouvernement italien, à l'issue d'une longue réunion du Conseil des ministres. Le Conseil des ministres a en effet approuvé les grandes lignes d'un projet de loi instituant un Office pour l'énergie électrique et le transfert de toutes les industries électriques privées à cet office d'Etat. Ce schéma sera soumis prochainement au parlement.**

Le schéma de projet de loi approuvé cette nuit, après plusieurs heures de discussion, par le Conseil des ministres, comporte les dispositions suivantes : « L'Etat par l'energia elettrica » sera contrôlé par le gouvernement et dépendra plus directement du Ministère du commerce et de l'industrie.

La nationalisation s'effectuera par l'acquisition des actions des sociétés privées. Les actionnaires seront rembourrés de deux manières : 1. Pour les actions non cotées, le remboursement s'effectuera par le biais des budgets présentés par les sociétés à la fin des années 1960, 1960 et 1961.

« Les actions transformées en obligations seront remboursables en dix ans à 5,5 % d'intérêt. Les anciens actionnaires pourront vendre leurs obligations à des banques.

Le schéma de projet de loi approuvé par le Conseil des ministres sera présenté prochainement au Parlement, suivant le processus habituel en la matière.

actions cotées en bourse, elles seront évaluées au prix moyen enregistré à la bourse de Milan du 3er janvier 1958 au 31 décembre 1962. 2. Pour les actions non cotées, le remboursement s'effectuera par le biais des budgets présentés par les sociétés à la fin des années 1960, 1960 et 1961.

● Moscou. — Ilya Ehrenburg, le célèbre écrivain soviétique, proche collaboratrice et amie de Boris Pasternak, condamnée à trois ans de prison fin 1961, aurait été réhabilitée et se trouverait actuellement à Moscou.

● New-York. — Le débat de l'Assemblée générale des NONU sur la Rhodésie du Sud s'est ouvert lundi sur un projet de résolution présenté par 16 pays africains et asiatiques, et qui demande à la Grande-Bretagne de prendre les mesures nécessaires à la promulgation en Rhodésie du Sud d'une autre constitution que celle promulguée en 1961, et à l'abrogation de toutes les législations rhodésiennes « qui sanctionnent discrimination ».

Dans la rue...

J'aime beaucoup lire les articles consacrés à la langue française et qui paraissent, souvent judicieusement, le samedi soir. Le dernier en date que j'ai parcouru, (il y a d'heureuses exceptions et j'en pourrais citer 3).

Parmi les bulletins qui se consa-

L'ARMÉE FRANÇAISE AGIT CONTRE L'OAS

la sentinelle

A Alger : la troupe tire sur les ultras

JOUHAUD, le félon, arrêté

ÉTUDIANTS EN GRÈVE À

قائمة المراجع:

- مقنوش، كريم، (جوان 2004)، "**جرائم المنظمة المسلحة في الجزائر**"، مجلة المصادر، العدد التاسع، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
- Damien, Carron, (2010), La Suisse et la guerre d'indépendance algérienne 1954- 1962, suisse, édition antipode.
- Jennin-jaquet, Isabelle. (s.d.). Dictionnaire Historique Suisse. DHS.
- Inderwildi, Frédéric. (s.d.). Dictionnaire Historique Suisse. DHS.
- Studer Brigitte;traduit Philippe Hebeisen, Dictionnaire Historique suisse ;DHS ;
- Perrenoud, Marc. (s.d.). Dictionnaire Historique Suisse. DHS.
- La Sentinelle; journal Socialiste; vendredi 3mars 1961 ;n°51 ;
- La Sentinelle Quotidien Socialiste; lundi 10 Avril 1961 ; N°81.
- La Sentinelle ;Quotidien Socialiste ;13Mai 1961 ;N°108..
- La Sentinelle Quotidien Socialiste: Samedi 20 Mai 1961;N°114.;

- La Sentinelle : Quotidien Socialiste ; vendredi 7Juillet 1961 ; N°154 ;
- La Sentinelle; Quotidien Socialiste; Mardi 5 Septembre1961 ;N 205
- La Sentinelle Quotidien Socialiste; Vendredi 5 janvier1962 ; N°3.;
- La Sentinelle Quotidien Socialiste ; lundi 19 Mars 1962 ; N° 64.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste; Vendredi 23Mars1962 ; N°68 ;
- La Sentinelle Quotidien Socialiste ; Samedi 24Mars1962 ; N° 69.;
- La Sentinelle Quotidien Socialiste ; Lundi 26Mars 1962 ; N°70.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste ; Mardi 27 Mars1962 ; N°71.;
- La Sentinelle Quotidien Socialiste ; Mercredi 28 Mars ;1962 ; N°72 .
- La Sentinelle Quotidien Socialiste ; Vendredi 6 Avril 1962 : N°80.:
- La Sentinelle Quotidien Socialiste ; Lundi 9Avril 1962 ; N°82.;
- La Sentinelle Quotidien Socialiste ; Mercredi 11Avril 1962 ; N°84
- La Sentinelle Quotidien Socialiste ; Vendredi 13Avril 1962 ; N°86 ;
- La Sentinelle Quotidien Socialiste ;Mercredi 13 Juin 1962 ; N°133.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste ;Mardi 19Juin1962 ; N°138
- La Sentinelle Quotidien Socialiste ;Mardi 26 Juin 1962 ; N°144 ; p1